عن دينه وحرماته ثم جعلهم لهذه الامة نظاما ادي
سبيل الخيرات اعلاما يردع الله بهم الناكثين ويجمع
بهم الفة المومنين والله نستعين على ما تشعث من امر
المسلمين بعد الالتيام والتباعد بعد القرب اللهم انصرنا
على اقوام يوقظون نايمنا ويخيفون امننا ويريدون
اراقة دمائنا واخافة سبلنا وقد علم الله انا لا نريد لهم
عقابا ولا نهتك لهم حجابا ولا نوطيهم زلقا غير ان الله الحميد
كسانا من الكرامة ثوبا لن ننزعه طوعا ما جاوب الصدا
وسقط الندا وعرف الهدى حملهم على ذلك البغي والحسد
فنستعين الله عليهم ايها الناس قد عرفتم اني خليفة امير المومنين
عمر بن الخطاب وخليفة امير المومنين عثمان بن عفان عليكم
واني لم اقم رجلا منكم على خزاية قط واني ولي عثمان وقد قتل
مظلوما وقد قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
وانا احب ان تعلموني ذات انفسكم في قتل عثمان فقام
اهل الشام باجمعهم فاجابوا الى الطلب بدم عثمان وبايعوه
على ذلك واوثقوا له على ان يبذلوا بين يديه اموالهم وانفسهم
حتى يدركوا بثاره او تلحق ارواحهم بالله **قال النضر**
فلما امسى معوية اغتم بما هو فيه وجنه الليل وعنده
اهل بيته فقال

تطاول الليل

تطاول لليلي واعترتني وساوسي * لآت اتانا بالترهات البسابس
اتاني جرير والحوادث جمة * بتلك التي فيها اجتداع المعاطس
اكابده والسيف بيني وبينه * ولست لاثواب الملام بلابس
ان الشام اعطت طاعة يمنية * تواصفها اشياخها في المجالس
واني لارجو خير ما نال نايل * وما انا من ملك العراق بايس
فان يفعلوا اصدم عليا بجبهة * يفت عليه كل رطب ويابس

قال النضر فاستحث جرير بالبيعة فقال يا جرير انها
ليست بخلسة وانه امر له ما بعده فابلعني ريقي و
دعني ثقاتة للمشورة فاشار عليه اخوه عتبة بن ابي سفيان
فقال استعن بعمرو بن العاص فانه من قد علمت في
دهائه ورايه وقد اعتزل عثمان في حياته وهو لامرك اشد
اعتزالا الا ان يثمن له دينه فسيعينك فانه صاحب دنيا
فكتب اليه معوية اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة
والزبير ما قد بلغك وقد سقط الينا مروان بن الحكم في نفر
من اهل البصرة وقدم الينا جرير بن عبد الله في بيعة علي
وقد حبست نفسي عليك فاقبل اذاكرك امورا لا تعدم صلاح
مغبتها ان شاء الله تعالى فلما قدم الكتاب على عمرو لعنه الله استشار
ابنيه عبد الله ومحمدا فقال لهما ما تريان فقال عبد الله
ارى ان رسول الله صلعم قبض وهو عنك راض والخليفتان
من بعده وقتل عثمان وانت عنه غايب فقر في منزلك فلست

خليفة

Copyright © King Saud University